ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

عدسة العمليات الارهابية في أفريقيا

يوليو ٢٠٢٠

اعداد: وحدة الشئون الإفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تمهيد

تعاني القارة الافريقية من تمركز عدد من الجماعات الارهابية المسلحة والتي تعمل تحت ستار الدين، أو التي تستهدف تحقيق أغراض سياسية، أو حتى النزاعات القائمة على أساس عرقي أو قبلي. وكل ذلك يعتبر التحدي الأول الذي يواجه القارة حاليًا. وفي الواقع فإن وتيرة الإرهاب تتزايد بشكل كبير في ظل الظروف السيئة التي تعاني منها دول القارة، وفي نفس الوقت الذي يواجه فيه العالم أجمع خطر فيروس كورونا (كوفيد ١٩).

وارتفعت العمليات الإرهابية عن شهر يونيو الماضي الذين رصدت فيه مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان ٤١ عملية إرهابية، خلفت ورائها ٥٠٦ حالة وفاة. في حين كان شهر يوليو أكثر دموية وسقط فيه ٧٤٧ ضحية، بعد ٥٤ حادث إرهابي.

وفي العام ٢٠٢٠ الذي اعتبر الاتحاد الأفريقي شعاره "اسكات البنادق"، تأتي أهمية هذا النوع من التقارير في تتبع ورصد أبرز الهجمات الإرهابية في القارة الأفريقية خلال شهر مايو ٢٠٢٠، لذا يتعين أولاً الوقوف على أبرز البؤر الإرهابية في الأقاليم الافريقية الخمسة لاستخلاص أبرز تلك الجماعات دموية وأكثر تلك الدول تضرراً.

وعليه، تقدم وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الانسان، **تقرير عدسة العمليات الإرهابية لشهر يوليو ٢٠٢٠** من منطلق اهتمامها بتحقيق الهدف (١٦) من أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتطلع (٤) أجندة أفريقيا للتنمية المستدامة ٢٠٦٣.

أولاً – منهجية الرصد التي يقوم عليها التقرير:

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير "**عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا**" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالبًا ما ترتكز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من إجراء عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحريًا للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير:

لم يتُفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذ التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها ٦٠/٤٩، وكذلك قرار مجلس الأمن ١٥٦٦، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نرتكز فيها على وصف الإرهاب على أنه:

"أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن، بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانيًا- أبرز الهجمات الإرهابية في أقاليم أفريقيا الخمسة

أ. إقليم شمال أفريقيا

١- ليبيا

في الوقت الذي أعلنت فيه بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن زيادة الخسائر البشرية بين المدنيين جراء النزاع المسلح في البلاد بنسبة ١٧٣٪ خلال الربع الثاني لعام ٢٠٢٠، حيث وقع ما لا يقل عن ٣٥٨ من الضحايا المدنيين (١٠٦ حالات وفاة و٢٥٢ إصابة بجروح)، مقارنة بالفترة السابقة في الربع الأول من عام ٢٠٢٠ مع زيادة بنسبة ٦٥٪ في الإصابات، فقد كان القتال على الأرض هو السبب الرئيسي في وقوع إصابات بين المدنيين يليه مخلفات الحرب من المتفجرات والغارات الجوية.[١]

وفي ظل الانتهاك الصارخ للقانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن، تواصل تركيا إرسال العتاد العسكري، إلى ميليشيات الوفاق في ليبيا. وذلك رغم حظر إرسال سلاح إلى ليبيا؛ حيث وجهت طائرتي شحن عسكريتين محملتين بأسلحة وذخائر لمطار معيتيقة. [٢]

ونصبت تركيا مؤخرًا، قرب سرت، راجمات صواريخ تركية الصنع من طراز ١٢٢ T-سقاريا، يصل مداها إلى ٤٠ كم. وفي وقت سابق أرسلت فرقاطة من فئة G إلى المياه الإقليمية الليبية مزودة بصواريخ RIM-٦٦E-٥ أرض- جو متوسطة المدى. بالإضافة إلى مجموعة من الطائرات المسيرة القتالية من طراز "العنقاء"، تضاف إلى طائرات "بيرقدار" المسيرة. إضافة إلى الذخائر التي تحملها هذه الطائرات المسيرة لا تزيد عن ٤٥ كغ، وتتكون من صواريخ موجهة بالليزر مضادة للدروع. وهناك نحو ٥٠ عربة مدرعة مقاومة للألغام من نوع كيربي ٢، تركية الصنع، وزنها ٦٠ طنا، وزودت هذه العربات بقذائف المدفعية الخارقة للدروع ومنظومة رصد إطلاق النيران المعادية. وهناك منظومة الدفاع الجوي والمدفعي ذاتية الحركة كوركوت، تحمل كل عربة منها مدفعين من نوع أورليكون، وتضاف إلى منظومة الدفاع الجوي متوسط المدى "هوك"، المكونة من قاذفات صاروخية ثلاثية تضرب أهدافا جوية على بعد ٤٥ كلم. [٣]

في ٢٣ يوليو، أسقط الجيش الوطني الليبي طائرة تركية مسيرة في مدينة سرت، بعد استهدافها من منصات الدفاع الجوي بالقوات المُسلحة العربية الليبية استهدف طائرة استطلاع تُركية وقامت بإسقاطها في الساحل الغربي لمدينة سرت. [٤]

وفي ٢٣ يوليو أيضًا، كشفت قيادة القوات الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم)، عن تزويد روسيا لمعدات حربية هجومية لمرتزقة فاغنر الذين يقاتلون بجانب قوات الجيش الليبي على الخطوط الأمامية لمدينة سرت. [٥]

---

[١] "الأمم المتحدة: زيادة الخسائر بين المدنيين جراء النزاع في ليبيا"، المصدر روسيا اليوم، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٩Gn٦Fx
[٢] "مصادر ليبية: تفريغ شحنة أسلحة تركية جديدة في مطار معيتيقة"، ٩ يوليو، العين الإخبارية : https://bit.ly/٣١bmGVb
[٣] "صواريخ وطائرات.. هذه أبرز الأسلحة التركية في ليبيا"، سكاي نيوز عربية، ٢١ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢CoC٤Ur
[٤] "إسقاط طائرة تركية مسيرة غرب مدينة سرت"، ٢٣ يوليو، على الرابط التالي: بوابة أفريقيا الإخبارية https://www.afrigatenews.net/a/٢٦١٧٢٧
[٥] "أفريكوم : روسيا زودت قوات فاغنر بمعدات هجومية في سرت"، مصدر الخبر بوابة افريقيا الإخبارية، ٢٤ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢WTY٤x٨

وفي ٢٤ يوليو، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، إحصائية جديدة بشأن المرتزقة الموالين لتركيا من الفصائل السورية، الذين أرسلتهم أنقرة للقتال في ليبيا الذين بلغ عددهم نحو ١٦٥٠٠، من بينهم ٣٥٠ طفلا دون الثامنة عشرة. وكان مجموع من قُتلوا من المرتزقة خلال المواجهات في ليبيا، تجاوز الـ ٤٨٠، من بينهم أكثر من ٣٠ طفلا، إضافةً لبعض قادة تلك الفصائل.[٦]

وفي ٢٧ يوليو، قامت مجموعة مسلحة، بإغلاق مقر الشركة العامة للكهرباء الرئيسي قرب "بوابة الجبس" جنوب العاصمة طرابلس. كما قامت المجموعة –المنحدرة من مصراتة والتي تتبع الكتيبة ٣٠١– خلال حملتها بكتابة عبارات عدة على بوابة الشركة. [٧]

وفي ٣٠ يوليو، هبطت طائرة عسكرية تركية في القاعدة الجوية بمصراتة قادمة من قاعدة الوطية التي تسيطر عليها قوات تركية، إضافة إلى مرتزقة سوريين وفصائل الوفاق. وكانت الطائرة تحمل مقاتلين وأسلحة إلى مصراتة من أجل نقلها إلى جبهة سرت والجفرة. [٨]

٢ – تونس

تقوم قوات الامن التونسية بمجهود جيد في مواجهة الإرهاب. ففي ٩ يوليو، أحبطت قوات الأمن التونسية مخططات إرهابية كانت تستهدف منشآت سياحية ومقار سيادية، وتم اعتقال العنصر الرئيسي في العملية في إحدى محافظات تونس الكبرى. [٩]

وفي ٢٠ يوليو، أعلنت وزارة الداخلية التونسية، القبض على عنصر موال لتنظيم "داعش"، كان يخطط لارتكاب عمليات تفجيرية ضد مؤسسات أمنية. بعد عملية استخباراتية مشتركة بين الوحدة الوطنية للأبحاث في جرائم الإرهاب التابعة للحرس الوطني وإدارة مكافحة الإرهاب بوكالة الاستخبارات والأمن للدفاع، أفضت في الكشف عن عنصر تكفيري خطير بايع تنظيم داعش الإرهابي. [١٠]

وفي ٢٨ يوليو، تم الكشف عن عنصر تكفيري بايع ما يسمى بتنظيم "داعش"، وتابع دروسا في كيفية صنع المتفجرات وتنفيذ عمليات الاغتيال. [١١]

٣ – الجزائر

في ٧ يوليو، أعلن عن تمكن الأجهزة الأمنية الجزائرية من كشف وتفكيك خلية إرهابية مكونة من ٥ أفراد بالعاصمة، وذلك بعد عملية أمنية تمت نهاية الأسبوع الأول من يوليو بمنطقة "براقي" في الجزائر العاصمة، ومكنت من تفكيك شبكة إرهابية يقودها ٥ إرهابيين. [١٢]

---

٦ "إحصائية جديدة لمرتزقة أردوغان في ليبيا"، سكاي نيوز عربية، ٢٤ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٩s٤IFo
٧ "مجموعة مسلحة تغلق مقر شركة الكهرباء"، بوابة افريقيا الإخبارية، ٢٧ يوليو، على الرابط التالي: https://www.afrigatenews.net/a/٢٦٢١٢٠
٨ "طائرة عسكرية تركية في مصراتة ومقاتلون نحو سرت"، بوابة افريقيا الإخبارية، ٣٠ يوليو، على الرابط التالي: https://www.afrigatenews.net/a/٢٦٢٣٥٥
٩ " يقظة أمنية تنقذ تونس من اعتداءات ارهابية خطيرة"، ميدل ايست أونلاين، ٩ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢YlcxmR
١٠ "تونس تحبط مخططات إرهابية وتعتقل شخصاً موالياً لداعش"، بوابة أفريقيا، ٢٠ يوليو، على الرابط التالي: https://www.afrigatenews.net/a/٢٦١٣٣٥
١١ "تونس: القبض على داعشيين وإيداعهما السجن"، بوابة افريقيا الإخبارية، ٢٨ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٠٧l٥Pn
١٢ الجزائر تفكك خلية إرهابية بالعاصمة في عملية "خاطفة" العين الإخبارية، ٧ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٤bvtbi

في ١٩ يوليو، قام الجيش الوطني الجزائري بكشف وتدمير تسع قنابل تقليدية الصنع إثر عمليات بحث وتمشيط متفرقة بكل من عين الدفلى والمدية والجلفة. [١٣]

وفي ٢٨ يوليو، قضت قوات الأمن على إرهابيين اثنين، إثر نصب كمين بجبل عمرونة، بضواحي بلدة الحسنية بولاية عين الدفلى التي تقع على مسافة ١٦٠ كيلومترا شمالي البلاد. وضبط مسدسين رشاشين من نوع كلاشينكوف، وكمية من الذخيرة، وقنبلة يدوية، ونظارة ميدان. [١٤]

٤ – مصر

في ٤ يوليو، لقي ٤ من سكان سيناء مصرعهم في هجومين لعناصر إرهابية على منزل في حي سكني بالشيخ زويد. بعد الهجوم على منزل لقاض عرفي في قرية الجورة بالشيخ زويد، يدعى سلامة معيوف البالي وهو من أبناء قبيلة السواركة. وأطلق العناصر النيران على القاضي فأردوه قتيلاً. فحاول جار القاضي، ويدعى محمود خضر وابنه محمد محمود خضر، إنقاذه لكن العناصر الإرهابية أطلقت النار عليهما أيضاً فأردتهما قتيلين.

وفي هجوم آخر وقع في نفس اليوم في سيناء أيضًا، قامت باستهداف حي آل العرجاني جنوب مدينة الشيخ زويد. واشتبكت العناصر مع أهالي الحي الذين تصدوا لها، ما أدى إلى مقتل المواطن أحمد صبحي وإصابة كل من شعبان محمود العرجاني ومحمد محمد حجاب. ثم قامت بسرقة مؤن ومواد غذائية وأموال من منازل أهالي حي آل العرجاني. ولاحقاً، أعلنت قوات الأمن قتل ٤ إرهابيين بعد قيامهم بقتل مدنيين في قرية بشمال سيناء. [١٥]

وفي ٢١ يوليو، هاجم مسلحون معسكرا وتمركزا أمنيا للجيش المصري بمدينة بئر العبد بشمال سيناء. وقال الجيش إنه "قتل ١٨ تكفيريا"، بينما قتل اثنان من أفراده وأصيب ٤ آخرين في مواجهة مع المهاجمين. وكان من بين القتلى فردا كان يرتدي حزاما ناسفا. وقامت قوات تأمين النقطة الأمنية التي تعرضت للهجوم، بالتعاون مع القوات الجوية بمطاردة عناصر تكفيرية داخل إحدى المزارع وبعض المنازل غير المأهولة ودمرت ٤ عربات، منهم ٣ مفخخة. [١٦]

ب. إقليم شرق أفريقيا

١ – الصومال

في أول يوليو أعلن عن تعرض إستاد مقديشو الدولي لقصف بمدافع الهاون بعد ساعات من إعادة افتتاحه بعد ترميمه في مناسبة حضرها الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو. وقد سقطت قذائف الهاون على الإستاد وحوله. ولم ترد أنباء فورية عن وقوع اصابات. ويدل الهجوم الذي تشنه عادة حركة الشباب ذات الصلة بتنظيم القاعدة على التحديات الأمنية التي تشهدها العاصمة الصومالية. [١٧]

---

[١٣] "الجيش الجزائري يواصل عمليات مكافحة الارهاب و التهريب"، بوابة افريقيا الإخبارية، ٢٠ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢WGbٷm٦

[١٤] " مقتل إرهابيين اثنين في كمين للجيش الجزائري"، الشروق، ٢٨ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣gkkApU

[١٥] " ٤ قتلى في هجومين لعناصر إرهابية على منازل مدنيين بسيناء"، العربية نت، ٤ يوليو، على الرابط التالي: https://ara.tv/wkq٢j

[١٦] "هجوم بئر العبد: قتلى وجرحى في هجوم مسلح على معسكر للجيش المصري بشمال سيناء"، بي بي سي، ٢٢ يوليو، على الرابط التالي: https://bbc.in/٢ZP٨aRV

[١٧] "قصف إستاد مقديشو بقذائف هاون بعد حضور الرئيس الصومالي مناسبة افتتاحه"، الصومال الجديد، ١ يوليو ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣gdsvps

وفي ٢ يوليو، أعلنت حركة الشباب مسئوليتها عن مقتل "شريف مختار جيس" رئيس منظمة المعاقين في مدينة بيدوا عاصمة ولاية جنوب الغرب المؤقتة. واتهمته حركة الشباب التي تستهدف من تصفههم بالمتعاونين مع الحكومة الصومالية وكالات المخابرات الأجنبية بالتجسس لصالح الشرطة الصومالية. ولم يصدر تعليق من إدارة جنوب غرب الصومال على جريمة قتل "جيس" الذي تحملته حركة الشباب. [١٨]

وفي نفس اليوم، في مدينة دوسمريب عاصمة ولاية غلمدغ بوسط الصومال، اندلع قتالا عنيفا بين الشرطة المعروفة بـ"هرمعد" والمخابرات في المدينة. وجاء القتال بين الطرفين بعد اغتيال أحد عناصر المخابرات في دوسمريب الأمر الذي أثار حالة من التوتر في المدينة. ويستخدم الطرفان الأسلحة الثقيلة والخفيفة في المناطق الواقعة بين معسكر "إنجي" ورئاسة غلمدغ مما تسبب في توقف الحركة. وتزامن القتال مع جولة تفقدية لمدن غلمدغ يقوم بها رئيس الولاية أحمد عبدي كاريه "قور قور". [١٩]

وفي ٣ يوليو، أصيب ٥ من أفراد الشرطة الصومالية بجروح جراء تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري في نقطة تفتيش قريبة من ميناء مقديشو الدولي. بعد استهداف مركزا لجمع الضرائب في مديرية حمرججب بالعاصمة مقديشو بعد أن أطلقت قوات الأمن الصومالية النار عليه. ولم تتبن جهة مسئوليتها عن الهجوم الذي يحمل بصمات حركة الشباب. [٢٠]

وفي ٣ يوليو أيضًا، أعلنت الحكومة الصومالية استسلام قيادي رفيع من حركة الشباب يدعى محمد أبوبكر محمد "عاتو" إليها، الذي كان مسئول الشئون المالية لحركة الشباب في إقليم شبيلي السفلى. [٢١]

وفي ٥ يوليو، لقى خمسة أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب عشرة آخرون بجروح في هجوم بقنبلة وقع في بيدوا عاصمة ولاية جنوب غرب الصومال. وقالت مصادر إن القنبلة ربما تم تفجيرها عن بعد لاستهداف مكتب محلي للإيرادات، أدت لمقتل جنود ومدنيين. ولم تعلن أية جهة على الفور مسؤوليتها عن الحادث الذي وقع قبل هجوم انتحاري بواسطة سيارة مفخخة استهدف مقر الإيرادات في ميناء مقديشو. [٢٢]

وفي نفس اليوم، أطلقت الشرطة النار لتفريق متظاهرين معارضين للحكومة الصومالية تجمعوا في ميدان أمام النصب التذكاري للجندي المجهول في مقديشو. وكانت تلك التظاهرات مقدمة لسلسلة من المظاهرات التي نظمتها المعارضة للضغط على الحكومة الصومالية لمنعها من اللجوء إلى التمديد. وأطلقت الشرطة النيران من الرشاشات في الهواء لتخويفهم وانتشرت العناصر الأمنية بكثافة في الميدان لمنع المتظاهرين من العودة إليه. [٢٣]

وفي ٦ يوليو، اختطفت حركة الشباب محمد محمود سياد أحد نواب برلمان ولاية هيرشبيلي من حافلة ركاب كان على متنها في الطريق الرابط بين مدينتي "جوهر" عاصمة ولاية الولاية وبلعد. واقتادوا النائب إلى منطقة "ياقلي" في إقليم شبيلي الوسطى التي قتلوه فيها. ويعتبر هذا الطريق الذي يربط جوهر بالعاصمة مقديشو من أخطر الطرق من الناحية الأمنية، وقد شنت حركة

---

[١٨] "حركة الشباب تعلن مسئوليتها عن مقتل رئيس منظمة المعوقين في بيدوا"، الصومال الجديد، ٢ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢ZuFXhR
[١٩] "قتال عنيف بين الشرطة والمخابرات في عاصمة غلمدغ"، الصومال الجديد، ٢ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢YPxmXY
[٢٠] "إصابة ٥ من قوات الحكومة الصومالية بجروح جراء تفجير سيارة مفخخة في مقديشو"، الصومال الجديد، ٣ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣f٠Lovs
[٢١] "الحكومة الصومالية تعلن استسلام قيادي من حركة الشباب إليها"، الصومال الجديد، ٣ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢NTXwmn
[٢٢] "مصرع ٥ في تفجير قنبلة في مدينة بيدوا"، الصومال الجديد، ٥ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢NYzg٢c
[٢٣] "الشرطة تطلق النيران لتفريق متظاهرين معارضين للحكومة الصومالية في مقديشو"، الصومال الجديد، ٥ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢ZDwUvd

الشباب مرارا هجمات على القوات الصومالية والإفريقية، التي تستخدم ذلك الطريق الذي قتلت فيه أيضا مسئولين من ولاية هيرشبيلي. [٢٤]

وفي ٧ يوليو، وتحديدًا في مدينة جوهر عاصمة ولاية هيرشبيلي، اندلعت اشتباكات عنيفة بين شرطة الولاية الإقليمية وقوات بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال أميصوم، التي كانت تقوم بحراسة رئاسة ولاية هيرشبيلي في المدينة مما أدي إلى مقتل شخصين وإصابة أربعة آخرين بجروح جميعهم من القوات المتقاتلة. [٢٥]

وفي ٨ يوليو، قُتل شرطيان اثنان وأصيب مدنيان، في انفجار قنبلة قرب السفارة القطرية بالعاصمة الصومالية مقديشو، وذلك بالقرب من المقر الرئاسي السابق عند مفترق كيه إم-٤. وتشير أصابع الاتهام إلى حركة الشباب الإرهابية التي ارتكبت جرائم مماثلة في عموم الصومال. [٢٦]

وفي ١١ يوليو، وقع انفجار هائل بالعاصمة، بعد الانفجار الناجم عن لغم مزروع في جانب الطريق وقع بالقرب من مدرسة ٢١ أكتوبر لكن لم تكشف النقاب عن الخسائر الناجمة عنه. [٢٧]

وفي ١١ يوليو، دارت اشتباكات بين شرطة ولاية بونتلاند ومسلحين في مدينة غالكعيو مركز إقليم مدغ في وسط الصومال. وجاءت الاشتباكات بعد شن المسلحين هجوما على مقر رئاسة بونتلاند في غالكعيو ما أدى إلى مصرع مدنيين واحتراق جزء من سوق غالكعيو. [٢٨]

في ١٤ يوليو، نجا الجنرال أودوا يوسف راغي قائد الجيش الصومالي من محاولة اغتيال بعد استهداف موكبه بسيارة مفخخة يقودها انتحاري في مديرية هدن بالعاصمة مقديشو. لكن حراسه تصدوا للانتحاري الذي حاول اختراق الموكب، كما أن الهجوم أسفر عن خسائر لم تحدد بالأرقام. ولم تتحمل جهة حتى الآن مسئوليتها عن الهجوم الذي يحمل بصمات حركة الشباب. [٢٩]

وفي ١٨ يوليو، كشفت الشرطة في إقليم بري بولاية بونتلاند في شمال شرق الصومال، عن اعتقال عناصر من تنظيم "داعش" أثناء عمليات أمنية. دون تقديم مزيدا من التفاصيل عن هويات المعتقلين وعددهم وجنسياتهم وما إذا كانوا من العناصر المحلية أم من الفارين من سوريا والعراق. يذكر أن إدارة بونتلاند تحتجز في سجونها كثيرا من المتهمين بالتورط في أعمال إرهابية خاصة في مدينة "بوصاصو" مركز إقليم بري بالولاية. ويتمركز المسلحون التابعون لتنظيم "داعش" وعناصر حركة "الشباب" الموالية لتنظيم القاعدة في مرتفعات غل غلا الوعرة في الولاية. [٣٠]

وفي ١٩ يوليو، نفذ الجيش الصومالي عملية عسكرية على مواقع "حركة الشباب" بجنوب البلاد، بدعم جوي فرنسي. وأفادت وسائل إعلام صومالية بأن العملية العسكرية التي جرت بمنطقة جيليب جنوب البلاد أسفرت عن مقتل ١٨ من عناصر الحركة،

---

٢٤ "حركة الشباب تختطف ثم تقتل نائبا في برلمان ولاية هيرشبيلي"، الصومال الجديد، ٦ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢Z٠onn٢
٢٥ "قتال عنيف بين شرطة ولاية هرشبيلي وقوات أميصوم في مدينة جوهر"، الصومال الجديد، ٧ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢O٨zJPn
٢٦ "مقتل شرطيين اثنين في تفجير قرب السفارة القطرية بمقديشو"، العين الإخبارية، ٨ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢Q٦qxfx
٢٧ "وقوع انفجار هائل في مقديشو، الصومال الجديد"، ١١ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣ff٥ylE
٢٨ "اشتباكات بين شرطة بونتلاند ومسلحين في مدينة غالكعيو"، الصومال الجديد، ١١ يوليو ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢ZYlSAW
٢٩ "قائد الجيش الصومالي ينجو من محاولة اغتيال"، الصومال الجديد، ١٤ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢Wi٢VYM
٣٠ "الصومال تعلن القبض على مسلحين من تنظيم "داعش"، روسيا اليوم، ١٩ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢WDwyUO

من بينهم قياديان. يذكر أن آخر مرة قدمت فيها فرنسا الدعم للجيش الصومالي في عملياته الأمنية، كانت خلال شهر يناير ٢٠١٣. [٣١]

وفي ٢٣ يوليو، وقعت مواجهات في منطقة تميرشي حدثت اشتباكات بين مسلحي داعش وقوات ولاية بونت لاند. وكان القتال بين الطرفين اندلع بعد غارة جوية يعتقد أن طائرات أمريكية نفذتها على عناصر داعش في تميرشي أعقبه هجوم من قوات بونتلاند على المنطقة. [٣٢]

وشنت القوات العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكيوم" غارة جوية في الصومال أسفرت عن مقتل ٧ عناصر من تنظيم داعش الإرهابي، بالتنسيق مع الحكومة الفيدرالية الصومالية، ردًا على هجوم لهؤلاء على قوات شريكة لواشنطن، قرب مدينة بوساسو، المطلة على خليج عدن. [٣٣]

وفي ٢٧ يوليو، ألقت المخابرات في دولة أرض الصومال القبض على الرئيس التنفيذي لشركة أستان كابل الإعلامية. عبد المنان يوسف، وهي شركة مقرها أرض الصومال متخصصة في الرياضة والترفيه، في هرجيسا بسبب علاقته المباشرة مع قطر والجماعات المسلحة في الصومال. [٣٤]

وفي ٢٧ يوليو، تبنت حركة الشباب المسئولية عن اغتيال ضابط شرطة في مديرية "هدن" بالعاصمة مقديشو. وكان مسلحون بالمسدسات أطلقوا النار على العقيد فيتي طغاعدي وأردوه قتيلا في منطقة "تريبوتيكا" في مديرية هدن. وقد تمكن المهاجمون من الفرار من مسرح الجريمة قبل وصول القوات الأمنية إليها. [٣٥]

وفي ٣١ يوليو، أعلنت المليشيات المعروفة بأصحاب الإزارات أنها اغتالت أحد قيادات حركة الشباب في إقليم هيران بوسط الصومال "محمد يري" وهو نائب رئيس إدارة مدينة "حررطيري" في إقليم مدغ التابعة للحركة الذي كان يختفي في إقليم هيران. الجدير بالذكر أن أصحاب الإزارات يقاتلون حركة الشباب منذ عامين في مناطق من إقليمي شبيلي الوسطى وهيران بولاية هيرشبيلي ويتلقون الدعم من السكان المحليين والقوات الإثيوبية التابعة للاتحاد الإفريقي في الصومال. [٣٦]

٢ – السودان

في ٢٥ يوليو، قتل أكثر من ٦٠ شخصاً وأصيب نحو ٦٠ آخرين في هجوم مسلح في منطقة دارفور السودانية في قرية ماستيري بالقرب من الحدود مع تشاد، وعلى بعد ٤٨ كيلومتراً جنوباً من الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور. وكان الهجوم واحداً من بين سلسلة من الحوادث الأمنية التي تم الإبلاغ عنها في شهر يوليو، والتي أسفرت عن حرق العديد من القرى والمنازل، ونهب الأسواق والمحلات التجارية، وتضرر البنية التحتية. [٣٧]

---

[٣١] "الجيش الصومالي يقتل ١٨ عنصراً من حركة الشباب بدعم فرنسي"، بوابة أفريقيا الإخبارية، ٢٠ يوليو، على الرابط التالي: https://www.afrigatenews.net/a/٢٦١٣٤٣

[٣٢] "اشتباكات بين مسلحي "داعش" وقوات ولاية بونتلاند شمال شرقي الصومال"، روسيا اليوم، على الرابط التالي: (https://bit.ly/٣fRTuag)

[٣٣] "غارة أميركية في الصومال تقتل ٧ دواعش"، سكاى نيوز عربية، ٢٣ يوليو، على الرابط التالي: (https://bit.ly/٢WLw٥Qc)

[٣٤] "مخابرات الصومال تعتقل إعلامى لصلته بقطر والجماعات المسلحة"، اليوم السابع، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٢W١C٦٤

[٣٥] "حركة الشباب تغتال ضابط شرطة في مقديشو"، الصومال الجديد، ٢٨ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣f٣SQoV

[٣٦] مليشيات محلية تعلن اغتيال قيادي من حركة الشباب في إقليم هيران"، الصومال الجديد، ٣١ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢XgyMK١

[٣٧] "مقتل ٦٠ شخصاً في منطقة دارفور السودانية"، المصدر: بوابة افريقيا الإخبارية، ٢٧ يوليو، على الرابط التالي: https://www.afrigatenews.net/a/٢٦٢١٠١

٣- جنوب السودان

في ٥ يوليو، أعلنت السلطات في جنوب السودان، مقتل ما لا يقل عن ٤٣ شخصا في اشتباكات وقعت بين مجموعات سكانية مختلفة في دولة جنوب السودان بعد هجوم أعضاء من جماعة ميرلى العرقية على قرية في ولاية جونقلي. كما وقع هجوم آخر أسفر عن مقتل أربعة أشخاص، فضلا عن سرقة العشرات من المواشي. [٣٨]

وفي ١٨ يوليو، في ولاية جونقلي بجنوب السودان، لقى ضابطاً في حماية الحماية البرية وحرسه حتفهما، في كمين مسلح على طريق جوبا – بور. بعدما هاجم أفراد مسلحين شخصين على متن دراجة نارية بالقرب من منطقة منقلا على طول الطريق بين جوبا وبور. [٣٩]

وفي ٢٩ أعلن عن مقتل ما لا يقل عن ٢٨ شخصا وخطف ١٠ أطفال في اشتباكات عرقية بمقاطعة "بور" بولاية جونقلي. كما أصيب ١٩ شخصا عندما هاجم رجال مدججون بالسلاح من جماعة "مورلي" العرقية، أعضاء من جماعة "دينكا بور" العرقية في قرية ماكولكوي بالمقاطعة. وسرق المهاجمين نحو ١٥٠ من رؤوس الماشية. [٤٠]

٤- كينيا

في ١١ يوليو، في مدينة غارسا في الإقليم الشمالي الشرقي في كينيا، قام مقاتلين من حركة الشباب بتدمير مقر شركة اتصالات كينية في منطقة كوراكورا التابعة للمدينة. وحدث تبادل لإطلاق النار بين المقاتلين الذين كانوا نحو ٢٠ مسلحًا وعناصر من الشرطة الذين كانوا يقومون بحراسة المقر المستهدف. [٤١]

٥- إثيوبيا

أشعل مقتل المغنى المشهور هاشالو هونديسا، رميا بالرصاص، فى ٢٩ يونيو، فتيل احتجاجات واسعة النطاق فى منطقة أوروميا شرقى اثيوبيا وفى العاصمة أديس أبابا. وقد حجبت الحكومة الإثيوبية كالعادة الوصول إلى الإنترنت في خضم الاحتجاجات. وأدت التظاهرات لمقتل ١٦٦ شخصا على الأقل في تلك الاحتجاجات، وتم اعتقال حوالي ألفى شخص، بينهم قادة المعارضة. [٤٢]

ج. غرب أفريقيا

١- مالي

في بداية يوليو، قتل ٣٢ مدني على الأقل في هجوم شنه مسلحون مجهولون على متن دراجات نارية على قرى لعرقية الدوجون، التي تعمل بالزراعة في وسط البلاد. واستهدف المهاجمون أربع قرى في منطقة موبتي، التي شهدت عشرات المذابح العرقية المتبادلة وغارات للإرهابيين خلال السنوات القليلة الماضية. [٤٣]

---

[٣٨] "مقتل ما لا يقل عن ٤٣ شخصا في اشتباكات بدولة جنوب السودان"، الشروق، ٥ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٨EOd٣j
[٣٩] "مقتل ضابط حماية الحياة البرية وحرسه على طريق جوبا- بور"، يوم ٢٠ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢CX٠HYg
[٤٠] "مقتل العشرات في اشتباكات عرقية بـ"جنوب السودان"، العين الإخبارية، ٢٩ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢X٦sGLY
[٤١] "حركة الشباب تدمر مقر شركة اتصالات في شمال شرق كينيا"، الصومال الجديد، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣ekgz٣G
[٤٢] "خبراء أمميون يطالبون إثيوبيا بالسماح بالتظاهر السلمى وتحقيق بقتل المتظاهرين"، اليوم السابع، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣jqJcQC
[٤٣] " إرهابيون يقتلون ٣٢ قروياً في مالي"، البيان، ٣ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣١dd٩wz

وفي ٣ يوليو، قُتل ٩ جنود ماليين في كمين استهدفهم خلال توجّههم إلى منطقة شهدت مجزرة بحق نحو ٣٠ قرويا في وسط البلاد عند مدخل غواري. واستهدف الكمين قوة عسكرية تم إرسالها إلى المنطقة بعد ورود معلومات عن هجوم جديد. [٤٤]

وفي ٨ يوليو، تعرض معسكر في شمال شرق مالي يضم قوات فرنسية ومالية وأخرى تابعة للأمم المتحدة لقصف صاروخي، بدون وقوع ضحايا أو خسائر، بعد إطلاق ١٦ قذيفة على معسكر تيساليت في منطقة كيدال قرب الحدود الجزائرية، لكنها سقطت خارج المعسكر. فيما أصيب ثلاثة عناصر في قوة الأمم المتحدة، أحدهم إصابته خطيرة، حين اصطدمت مركبتهم بلغم أرضي في منطقة كيدال. [٤٥]

وفي ١١ يوليو، أطلقت الشرطة المالية الرصاص والغاز المسيل للدموع في محاولة لإبعاد متظاهرين كانوا يطالبون باستقالة الرئيس المالي "كيتا"، ويحاولون احتلال مبنى الإذاعة الحكومية والبرلمان. [٤٦]

وشهدت العاصمة المالية عدد من الاضطرابات والتظاهرات خلال شهر يوليو، وهي الأخطر منذ سنوات. وأدت أعمال العنف في البلاد إلى قتل ما لا يقل عن ١١ شخصاً وإصابة ١٢٤. وهو ما يثير قلق حلفاء مالي الذين يخشون وجود عنصر آخر مزعزع للاستقرار في بلد يواجه الجهاديين وسلسلة من التحديات الرئيسية، وسط منطقة غير مستقرة. [٤٧]

وفي ٢٦ يوليو، أعلن الجيش المالي أن مواقع عسكرية مشتركة مع قوات (برخان) الفرنسية في منطقة تين بكتو شمالي مالي تعرضت لهجوم إرهابي، أسفر عن مقتل شخص وجرح اثنين آخرين. وتعرضت المواقع العسكرية لإطلاق نار مكثف من سيارتين يقودهما انتحاريان محملتان بالمتفجرات وتم إطلاق عشر قذائف من الهاون. [٤٨]

وفي ٣١ يوليو، أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري الذي أودى بحياة جندي فرنسي في شمال مالي في ٢٣ يوليو، بعد استهدافها معسكراً فرنسياً يقع قرب بلدة غوسي، من خلال تفجير مركبتين قرب بوابات الوصول إلى القاعدة للسماح لثالثة بالدخول وتفجيرها. [٤٩]

٢- نيجيريا

في ٥ يوليو قتل مدنيان اثنان، وأصيب آخران بجروح، في إطلاق نار شمالي نيجيريا استهدف مروحية تابعة للأمم المتحدة، كانت في مهمة تقديم مساعدات إنسانية. وأصيبت المروحية لكن لم يكن على متنها عاملون في المجال الإنساني أثناء الهجوم. لكن قائدها نجح في العودة أدراجه إلى مايدوغوري، عاصمة الولاية الواقعة على بعد ١٥٠ كيلومترا". وقد أعلنت الأمم المتحدة عن تعليق جميع رحلاتها الجوية في المنطقة لمدة أسبوع، إثر هذا الهجوم. [٥٠]

---

٤٤ "مقتل ٩ جنود ماليين في هجوم إرهابي بوسط البلاد"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: https://al-ain.com/article/mali-٩-soldiers-killed-terrorist-attack

٤٥ "قصف معسكر يضم قوات فرنسية وأممية في شمال مالي"، قراءات أفريقية، ٨ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢O٢LXJu

٤٦ "فوضى في مالي.. اقتحام التليفزيون وإطلاق رصاص"، سكاي نيوز، ١١ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢CreAiA

٤٧ "دعوات دولية إلى ضبط النفس في مالي"، أخبار الآن، ١٥ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٠VsCfU

٤٨ " الجيش المالي: مقتل اثنين وإصابة ٥ أخرين بهجوم إرهابي على مواقع عسكرية شمالي البلاد"، الشروق، ٢٦ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢EiImp٤

٤٩ "تنظيم القاعدة يتبنى هجوماً قتل فيه جندي فرنسي في شمال مالي"، أخبار الان، ٣١ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣١VanYz

٥٠ "نيجيريا: قتيلان وجرحى في هجوم استهدف مروحية أممية"، قراءات أفريقية ٥ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣gpHVXR

وفي ٢ يوليو، اختطف ٥ بحارة صينيين، من طرف مسلحين خلال هجوم ضد سفينة تحمل بعض الحاويات في عرض المياه النيجيرية، بعد الهجوم على سفينة شحن تبحر تحت علم سنغافورة، قبالة سواحل نيجيريا. ووقع بعرض مياه دولة بنين الجارة لنيجيريا، ومن المفترض أن "يكون القراصنة نيجيريين". والجدير بالذكر أن خليج غينيا الذي حدث فيه الاختطاف شهد ٨٧ اختطافا للحصول على فدية بخليج غينيا منذ بداية العام الجاري. [٥١]

في ٧ يوليو، قتل ١٥ مزارعاً برصاص مسلّحين في ولاية كاتسينا في شمال شرق البلاد، في حادث دموي ارتكبه لصوص مواش في هذه المنطقة المضطربة، بعد هجوم حوالي ٢٠٠ مسلّح يستقلّون دراجات نارية على قرية يارغامجي الواقعة على بعد ٢٥ كيلومترا من مدينة كاتسينا، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه. وغالباً ما تتعرّض المجتمعات الريفية في تلك الولاية، مسقط رأس الرئيس محمد بخاري، لهجمات تشنّها عصابات إجرامية. [٥٢]

وفي ١١ يوليو، أعلن عن حصيلة هجوم شنه مسلحون متطرفون في شمال شرق نيجيريا عن مقتل ٣٥ جنديا وإصابة ١٨ بجروح، وفقد ٣٠ آخرون، جراء ذلك الاعتداء، ويرجح أن إرهابيين من تنظيم "الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا" هم الذين يقفون وراء الهجوم. ونصب المهاجمين كمينًا على الطريق الرابط بين مدينتي دامبوا ومايدوغوري، عاصمة ولاية بورنو شمال شرقي نيجيريا. [٥٣]

في ١٤ يوليو، قتل مسلحون متطرفون ٢٠ جنديا على الأقل وأكثر من ٤٠ مدنيا وجرحوا مئات، في هجومين بولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا. واستخدم المسلحون أسلحة ثقيلة منها قاذفات صواريخ أغاروا على قوات تابعة للحكومة في مونجونو. ويأتي الهجومان اللذان وقعا بمنطقتي مونجونو ونغانزاي بعد أيام فقط من مقتل ٦٩ شخصا على الأقل على أيدي متطرفين، في هجوم على قرية بمنطقة جوبيو في نفس الولاية. [٥٤]

في ١٨ يوليو، أعلنت السلطات النيجيرية، عن تحرير ٣٤ رهينة، في عمليات أطلقتها ضد العصابات المسلحة في محافظة بنويه جنوب شرقي البلاد في قريتي "إيغبوم" و"توماين"، وأسفرت العملية عن تحييد زعماء العصابات، وفرار العديد من أفرادها، ومصادرة كميات كبيرة من الذخائر. ومنذ ٤ سنوات تشهد نيجيريا، صراعات عنيفة بين العرقية الفلانية التي تعمل بتربية الحيوانات، وبعض القبائل الأخرى المشتغلة بالزراعة. [٥٥]

كما دمرت وحدات من الجيش النيجيري معسكرًا تابعاً لعناصر منظمة "بوكو حرام" الإرهابية، وقُتل عدد كبير منهم، خلال عملية عسكرية ضدهم شمال شرقي البلاد. وذلك بعد غارة جوية استهدفت التنظيم الإرهابي في منطقة "نغوري غانا" التابعة لمحافظة بورنو، أسفرت عن تدمير معسكر تابع له، فضلاً عن قتل عدد كبير من عناصره، دون ذكر عدد محدد. [٥٦]

---

[٥١] "اختطاف ٥ بحارة صينيين خلال هجوم لقراصنة"، قراءات أفريقية، ٧ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢O٥٠٦ps

[٥٢] "مقتل ١٥ مزارعاً في هجوم مسلح شمال شرق نيجيريا"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣kZlXy٤

[٥٣] "مقتل ٣٥ جنديا فى كمين نصبه مسلحون شمال شرقى نيجيريا"، اليوم السابع، ١١ يوليو، على الرابط التالي: http://www.youmV.com/٤٨V٠٨٢٦

[٥٤] "مقتل ٦٠ جنديا ومدنيا بهجمات إرهابية في نيجيريا"، سكاي نيوز عربية، ١٤ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢DxgWLF

[٥٥] "نيجيريا تعلن تحرير ٣٤ رهينة من أيدي العصابات المسلحة"، بوابة افريقيا الإخبارية، ١٨ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٢wXdq٦

[٥٦] "الجيش النيجيري يدمر معسكراً لمنظمة بوكو حرام ويقتل عددًا من عناصرها"، مصدر الخبر بوابة افريقيا الإخبارية، ١٨ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣hidzHj

وفي ٢٠ يوليو، قتل ٢٣ جنديا نيجيريا على الأقل إثر تعرضهم لكمين نصبه لهم "قطاع طرق" في قرية نائية في شمال غرب البلاد، بعدما فتح أفراد العصابة النار على الجنود خلال قيامهم بدورية راجلة في غابات منطقة جيبيا في ولاية كاتسينا. [٥٧]

وفي ٢٣ يوليو، وفي محافظة نيغار واسيو ابيدون شن مسلحين على دراجات نارية هجومًا بالأسلحة على قرى ماغاني وتونغان وباكو بمحافظة نيغار، مما أسفر عن اختطاف ١٦ شخصًا وإصابة العديد من الأشخاص. وكانت بعض المحافظات النيجيرية قد منعت استخدام الدراجات النارية، إثر استعمالها في شن مسلحين لهجمات بواسطتها. [٥٨]

وفي ٢٤ يوليو، نشر إرهابيو بوكو حرام شريط فيديو يظهر مقتل خمسة من العاملين في المجال الانساني كانوا قد تعرضوا للخطف مؤخرا في ولاية بورنو المضطربة في نيجيريا. [٥٩]

٣- بوركينا فاسو

في الأسبوع الأول من يوليو، تم اكتشاف مقابر جماعية تحتوي على ١٨٠ جثة على الأقل في الأشهر الأخيرة، وتشير الأدلة المتاحة إلى تورط قوات الأمن الحكومية في عمليات إعدام جماعية خارج نطاق القضاء. وترك القتلى، جميعهم من الرجال، في مجموعات تتراوح بين ثلاثة وعشرين على طول الطرق الرئيسية وتحت الجسور وفي الحقول والأراضي البور. وكانوا قد دفنوا في مقابر جماعية "في مارس وأبريل" من قبل السكان المحليين "بموافقة السلطات العسكرية والمحلية". [٦٠]

وفي ٧ يوليو، قتل ثمانية أشخاص على الأقلّ، من بينهم خمسة عسكريين ورئيس بلدية، في كمين استهدفهم أثناء مرورهم على طريق في شمال بوركينا فاسو. وكان الموكب متّجها من بينسا إلى بارسالوغو حين باغته المسلّحون في منطقة ينتيغا، مما أسفر عن مقتل رئيس البلدية سليمان زابر وإصابة اثنين من المتطوعين بجروح وفقدان ثلاثة أشخاص كانوا معه في السيارة. [٦١]

وفي ١٥ يوليو، نجا رئيس المجلس الأعلى للاتصال في بوركينا فاسو "ماثياس تاكوانو" من هجوم تفجيري استهدف موكبه على الطريق الرابط بين دياباغا وكانتشاري في شرق البلاد. ولم يتعرض رئيس المجلس والوفد المرافق له لأي مكروه، إلا أن عددا من عناصر الفريق الأمني أصيبوا بجروح. [٦٢]

وفي ٢٨ يوليو، اختطف مسلحون مجهولون مسؤولا محليا في اقليم بوكل دي موهون الواقع في شمال غرب بوركينا فاسو. وكان عددهم حوالي عشرة مسلحين. [٦٣]

٤- تشاد

---

[٥٧] "مقتل ٢٣ جندياً على الأقل في نيجيريا في كمين مسلح"، بوابة أفريقيا الإخبارية، ٢٠ يوليو، على الرابط التالي: https://www.afrigatenews.net/a/٢٦١٤١٨

[٥٨] "اختطاف ١٦ شخصاً في هجمات مسلحة بنيجيريا"، بوابة أفريقيا الإخبارية، ٢٣ يوليو، على الرابط التالي: (https://www.afrigatenews.net/a/٢٦١٧٥٧

[٥٩] "نيجيريا: بوكو حرام تقتل ٥ من عمال الإغاثة"، مصدر الخبر APA news ، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٩pfC٩١

[٦٠] "HRW denounces extrajudicial executions in Burkina Faso", Africa news, available at: https://bit.ly/٣g٩٢dUL

[٦١] "ثمانية قتلى بينهم خمسة عسكريين في كمين في شمال بوركينا فاسو"، قراءات أفريقية، ٧ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣gAbFRT

[٦٢] "نجاة رئيس المجلس الأعلى للاتصال فى بوركينا فاسو من محاولة اغتيال"، اليوم السابع، ١٥ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣j٣Yef٥

[٦٣] "اختطاف مسؤول محلي في بوركينا فاسو"، وكالة الانباء السعودية، ٢٩ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣hS٥KbD

في ١١ يوليو، قتل ٨ جنود على الأقل وأصيب آخرون، في هجوم يشتبه بأن مسلحين من "داعش" نفذوه غربي البلاد. والهجوم الذي تم عبر تفجير لغم أرضي يشتبه في أن مسلحين زرعوه لدى مرور الآلية العسكرية، وقع في كالام بمنطقة بحيرة تشاد. [٦٤]

وفي ٣١ يوليو، قتل ١٠ أشخاص على الأقل في هجوم لمسلحي بوكو حرام على قرية بإقليم البحيرة غربي تشاد، وخطفوا ٧ آخرين في هجوم على قرية تينانا، من بينهم امرأتان. [٦٥]

٥- بنين:

في ١٩ يوليو، احتجز قراصنة ١٣ من أفراد طاقم ناقلة نفط "سوراكاو ترادر" فى خليج غينيا، من بينهم مواطنون روس وأوكرانيون، وتعرضت السفينة لهجوم القراصنة على بعد ٢١٠ ميلا بحريا من سواحل بنين، حيث كانت السفينة متوجه من عاصمة توجو. [٦٦]

د. إقليم وسط أفريقيا

١- الكونغو الديمقراطية

في بداية الشهر استقبلت أوغندا ما لا يقل عن ٣٠٠٠ لاجئ فارين من ميليشيات مسلحة تروع القرى في مقاطعة إيتوري في الكونغو الديمقراطية. ودخل اللاجئون أوغندا بين الأول والثالث من يوليو خلال فتح مؤقت للحدود. وهم يمثلون جزءا من مجموعة أكبر تضم حوالي ٤٥ ألفا فروا من إيتوري إثر اشتباكات وحشية في مايو، ويذكر أن ٦٥٪ من اللاجئين من النساء والأطفال. [٦٧]

في ٦ يوليو، قتل ١١ شخصا بينهم عناصر في الجيش والشرطة ومسؤول في الحكومة المحلية، في هجوم نسب إلى ميليشيا محلية في شمال شرق الكونغو الديموقراطية. وذلك بعد تعرض عربتين آتيتين من بونيا، عاصمة اقليم ايتوري المضطرب في شرق الكونغو الديموقراطية، لكمين في قرية ماتيتي. واتهمت السلطات المحلية حركة تعرف باسم "تعاونية تنمية الكونغو" أو "كوديكو"، وهي واحدة من عشرات الجماعات المسلحة المنتشرة في أنحاء البلد الذي مزقته الصراعات. وتواجه كوديكو اتهامات بقتل مئات المدنيين خلال العام الجاري فقط. وينتمي أعضاء هذه الحركة بشكل رئيسي إلى اثنية ليندو، وغالبيتهم مزارعون، وقد اشتبكوا مرارا مع إثنية هيما التي ينتمي إليها تجار ورعاة في إيتوري، المنطقة الغنية بالذهب والنفط. [٦٨]

وفي ١٠ يوليو، شهدت البلاد جريمة ضد الانسانية وجرائم حرب. بعد مجزرة في منطقة ديجوغو، بؤرة أعمال العنف شمال مدينة بونيا عاصمة الإقليم، أدت لمقتل حوالى ٢٥ قتيلاً. وكان منفذي المجزرة هم مسلحون من "تعاونية تنمية الكونغو" (كوديكو)، الميليشيا المتهمة بارتكاب غالبية المجازر التي شهدتها المنطقة. [٦٩]

---

[٦٤] ""مقتل ٨ جنود تشاديين في هجوم يشتبه أنه لداعش"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣kZN٦kk

[٦٥] "في حادثين متزامنين بتشاد.. مقتل فرنسي وهجوم لبوكو حرام يودي بحياة ١٠ مدنيين"، الجزيرة، ٣١ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣kAe٢Oz

[٦٦] هجوم على ناقلة نفط بخليج غينيا واحتجاز ١٣ بحارا روسيا وأوكرانيا"، اليوم السابع، ١٩ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢ZHrUad

[٦٧] "الآلاف من طالبي اللجوء الكونغوليين يدخلون أوغندا هربا من الميليشيات المسلحة"، الشروق، ٨ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣fgZ٣yY

[٦٨] "١١ قتيلا في كمين شمال شرق الكونغو الديمقراطية"، قراءات أفريقية، ٦ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣ADhaMY

[٦٩] "مقتل ٢٥ مدنياً في مجزرة جديدة بالكونغو الديمقراطية"، إيه إن إف، ١١ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٠٣GMyq

في ١١ يوليو، تحولت المظاهرات في العاصمة كينشاسا إلى أعمال عنف، وأفيد بمقتل شخصين على الأقل خلال اندلاع اشتباكات مع الشرطة خلال احتجاج المتظاهرين على مخطط لشغر منصب رئيس اللجنة الانتخابية. واندلع الاحتجاج إثر الإعلان عن خطط المجلس الوطني في الكونغو لتعيين رونسارد مالوندا رئيسا للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة. [٧٠]

وفي ١٥ يوليو، تجمع آلاف المتظاهرين في كينشاسا، العاصمة احتجاجا على مقتل خمسة أشخاص في مظاهرات الاحتجاجات على رئيس لجنة الانتخابات. وفضت الشرطة التجمع باستخدام الغاز المسيل للدموع، في حين ألقى رجال يرتدون ملابس مدنية الحجارة على المتظاهرين.

كما قامت قوات الأمن باستخدام الغاز المسيل للدموع بتفريق احتجاجات أخرى في مدينة بوكافو الشرقية وفي وسط مدينة كانانجا. وانطلقت المسيرات احتجاجا على تعيين رونسارد مالوندا رئيسًا للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة. [٧١]

وعثر على ٣٧ جثة على الأقل شرقي البلاد، بعد اشتباكات مسلحة في كيفو. ووقعت تلك الاشتباكات في ٢٠ يوليو. وتم العثور على الجثث في مدينة "بينغا" والمناطق المحيطة بها في منطقة "واليكالي" بإقليم "شمال كيفو"، بعد اشتباكات وقعت بين فصيلين من جماعة "ندوما للدفاع عن الكونغو". [٧٢]

وفي ٢٢ يوليو، في مدينة كيفو شرق الكونغو الديمقراطية ارتفعت حصيلة الهجوم الذي شنّه تحالف "البانيامولينغي" في المدينة إلى ١٨ قتيلا معظمهم من المدنيين، وكانت الحصيلة الأولية لضحايا الهجوم قد تراوحت في حصيلة أولى بين أربعة وخمسة قتلى من المدنيين، فضلا عن ٨ من رجال الميليشيات، ونتج الهجوم عن أعمال عنف شهدتها تلال منطقة نائية في إقليم جنوب كيفو التي وقع فيها نزاع منذ أكثر من عام بين الكونغوليين الناطقين بالرواندية ومجموعات محلية. [٧٣]

٢ – الكاميرون

في ٢٧ يوليو، قتل الجيش الكاميروني ٥ عناصر من جماعة بوكو حرام الإرهابية في قرية غوزدا– فريكيت قرب الحدود مع نيجيريا، واسترجع الجيش ٤ بنادق هجومية، وحجز ذخائر وتجهيزات لوجستية كانت بحوزة الإرهابيين.[٧٤]

هـ. إقليم جنوب أفريقيا

١ – موزمبيق

في ٥ يوليو، أعلنت شركة إنشاءات "فينيكس لخدمات الإنشاءات إل دي إيه" التي تعمل لصالح مجموعة توتال النفطية الفرنسية في مشروع غازي بمليارات الدولارات في شمال الموزمبيق، عن مقتل ٨ من عمالها في نهاية يونيو الماضي في هجوم مسلح. وذلك بعد هجوم ٥ متمردين على بُعد حوالي ٤ كيلومترات شمال موكيمبوا دا برايا في مقاطعة كابو ديلغادو". وكان على متن

---

[٧٠] "جمهورية الكونغو الديموقراطية: مقتل شخصين على الأقل إثر صدامات في كينشاسا بسبب خطط تعيين رئيس اللجنة الانتخابية"، ١١ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣gOVmAC

[٧١] ويقول نشطاء مؤيدون للديمقراطية إن مالوندا، الذي يشغل حاليا منصب الأمين العام للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، لعب دورا تاريخيا في تزوير الانتخابات لصالح كابيلا، الذي خلفه فيليكس تشيسكيدي، نجل زعيم المعارضة التاريخي في يناير من العام الماضي. ولمزيد من التفاصيل يمكن متابعة:
"مظاهرات في الكونغو بسبب مقتل ٥ أشخاص فى احتجاجات ضد رئيس الانتخابات"، اليوم السابع، ١٥ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣j٣Yef٥

[٧٢] "الكونغو الديمقراطية.. العثور على ٣٧ جثة بعد اشتباكات مسلحة"،yenisafak، ٢٦ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٢OXf٦X٠

[٧٣] "ارتفاع حصيلة ضحايا أعمال العنف بشرق الكونغو إلى ١٨ قتيلا"، ٢٢ يوليو، مصدر الخبر: https://bit.ly/٣jqftHA

[٧٤] "الجيش الكاميروني يقتل ٥ إرهابيين من بوكو حرام قرب حدود نيجيريا"، الشارقة ٢٤، ٢٧ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٠٣flkc

الآلية ١٤ شخصاً، نجا منهم ٣ في حين لا يزال الثلاثة الباقون في عداد المفقودين. ووقع الهجوم في نفس اليوم الذي هاجم فيه إسلاميون بلدة موكيمبوا دا برايا واحتلّوها لفترة وجيزة، مما تسبب في نزوح جماعي لسكان هذه البلدة الصغيرة التي تتعرض للمرة الثانية لهجوم مماثل منذ مطلع العام. [٧٥]

٢- جنوب أفريقيا

في ١٢ يوليو، لقي خمسة أشخاص حتفهم وتم اعتقال أكثر من ٤٠ بعد حادث احتجاز رهائن في كنيسة مضطربة منذ فترة طويلة بالقرب من جوهانسبرغ. وقال بيان إن الشرطة والجيش الذين ردوا على أنباء إطلاق النار على المقر الرئيسي للكنيسة الخمسينية الدولية في زوربيكوم، عثروا على أربعة أشخاص "أطلقت النار عليهم واحترقوا حتى الموت في سيارة" وأطلق حارس أمن النار على سيارة أخرى، مما أدى لإصابة ستة أشخاص.

وهذا الهجوم الذي شنته مجموعة من المسلحين "ربما يكون بسبب الخلاف" بين أعضاء الكنيسة. وكان المقر الرئيسي للكنيسة في زوربيكوم مسرحًا لعنف بين فصائل أكثر من مرة في السنوات الأخيرة، حيث تم إطلاق النار وإلقاء حجارة وتحطيم سيارات. وفي عام ٢٠١٨ كانت الاضطرابات تختمر في الكنيسة بعد وفاة زعيمها غلايتون موديزي في فبراير ٢٠١٨. [٧٦]

ثالثًا- استعراض النتائج والمؤشرات: ماذا تقول الأرقام؟

وفي استعراض للإحصائيات والمؤشرات من حيث تعرض القارة الأفريقية خلال شهر يوليو ٢٠٢٠ إلى ما لا يقل عن ٥٤ هجومًا إرهابيًا والذي تسببت في وفاة ما لا يقل عن ٧٤٧ شخصًا. وكانت الجماعات الإرهابية التي تتخذ من الدين ستارا لأعمالها، في طليعة أسباب الخسائر البشرية هذا الشهر وأبرزها بوكو حرام وحركة الشباب. بينما استطاعت القوات المسلحة الرسمية للدول الأفريقية بالتعاون مع جهات خارجية أو إقليمية من اسقاط ما لا يقل عن ٨٠ عنصرًا هذا الشهر.

أ. حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقًا للتوزيع الجغرافي

وفقًا لنتائج الرصد، فإن أكثر الأقاليم تضررًا هو إقليم غرب أفريقيا، الذي سقط فيه ٣٢٤ ضحية، أي ٤٣.٤٪ من ضحايا الشهر، وذلك بعد ٢٣ عملية إرهابية في ٥ دول.

يليه إقليم شرق أفريقيا الذي سقط فيه ٣١٣ ضحية، أي ٤١.٩٪ من ضحايا الشهر، وذلك بعد ٢٠ عملية إرهابية، في ٥ دول.

ثم يأتي إقليم وسط أفريقيا، الذي سقط فيه ٩٨ ضحية، أي بنسبة مئوية ١٣.١١٪ من ضحايا الشهر، بعد ٦ عمليات إرهابية في دولة واحدة.

ثم يأتي إقليم شمال أفريقيا، الذي سقط فيه ٧ ضحايا، بنسبة مئوية ٠.٩٣٪ من ضحايا الشهر، بعد ٣ عمليات إرهابية، في دولة واحدة.

---

[٧٥] "مقتل ٨ عمال في مشروع نفطي بعد هجوم مسلح في موزمبيق"، بوابة أفريقيا الإخبارية، ٧ يوليو، على الرابط التالي: https://bit.ly/٣٨vc٩WB

[٧٦] "خمسة قتلى في حادث احتجاز رهائن في كنيسة بجنوب إفريقيا"، موقع الحرة، ١٢ يوليو، على الرابط التالي: (https://arbne.ws/٣gQnK٥

ثم يأتي إقليم جنوب أفريقيا الذي سقط فيه ٥ أفراد، بنسبة مئوية ٠.٦٧٪ من ضحايا الشهر، بعد عملية إرهابية واحدة، في دولة واحدة.

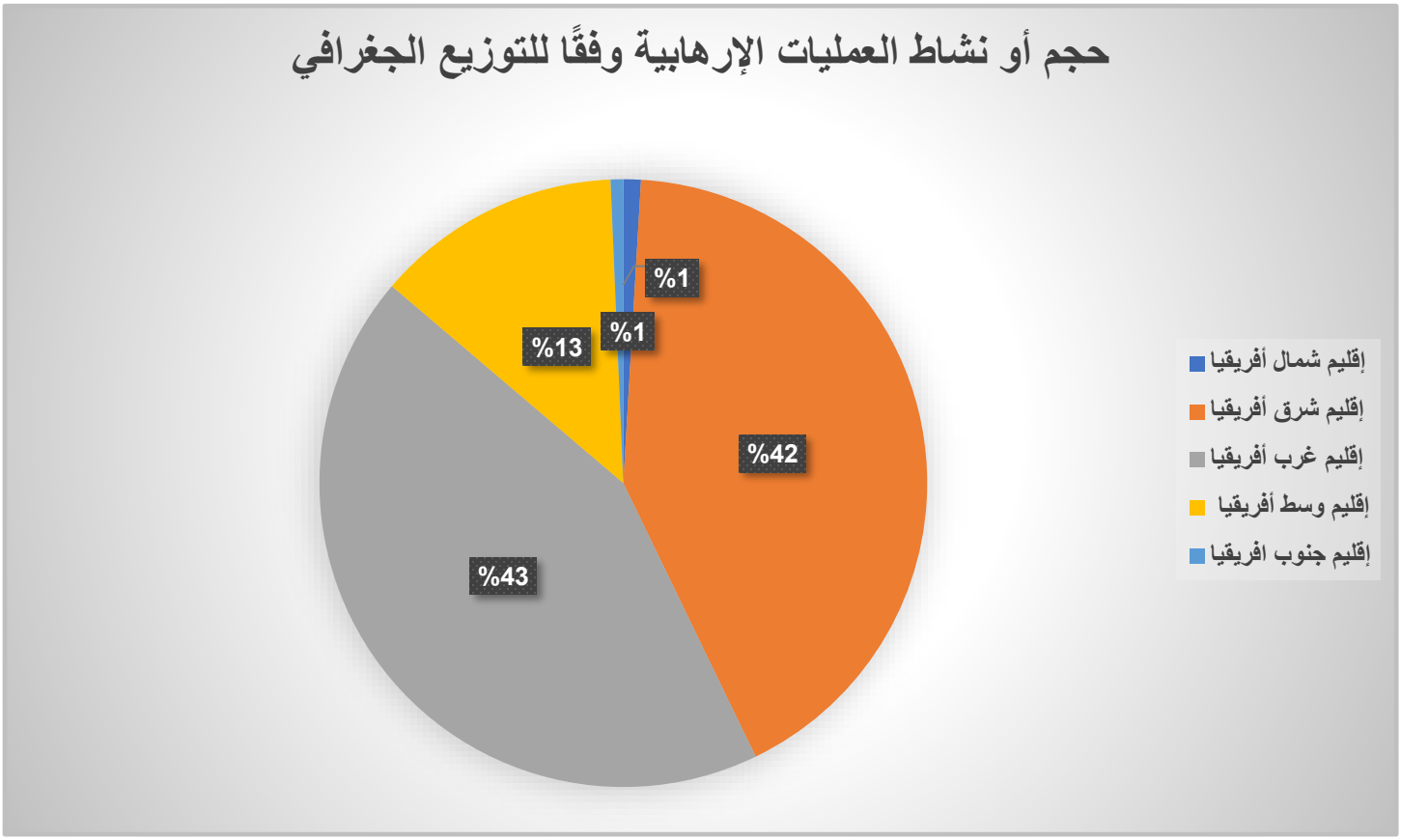

ب. تصنيف العمليات الإرهابية وفقًا للدول:

يركز هذا التصنيف على التوزيع العددي لعدد الضحايا في الدول التي تكبدت خسائر بشرية جراء العمليات الإرهابية.

فأكثر الدول التي عانت من الإرهاب هذا الشهر هي نيجيريا التي سقط فيها ٢١٤ ضحية بعد ١٠ عمليات إرهابية.

تليها دولة إثيوبيا التي قمعت قواتها الحكومية التظاهرات فأسفرت عن مقتل ١٦٦ شخص. ثم تليها دولة الكونغو الديمقراطية التي سقط فيها ٩٨ شخص بعد ٦ عمليات إرهابية. ثم تأتي مالي التي سقط فيها ٨٤ شخص بعد ٧ عمليات إرهابية. ثم تأتي دولة جنوب السودان التي سقط فيها ٧٢ شخص جراء ٣ عمليات إرهابية. ثم يأتي السودان ب ٦٠ ضحية بعد حادث إرهابي واحد. ثم تأتي تشاد ب ١٨ ضحية بعد حادثين إرهابيين. ثم تأتي الصومال بـ ١٥ ضحية بأكبر عدد من العمليات الإرهابية هذا الشهر؛ ١٤ عملية. ثم تأتي بوركينا فاسو ب ٨ ضحايا بعد ٣ عمليات إرهابية. ثم مصر ب ٧ ضحايا بعد ٣ عمليات إرهابية. ثم جنوب أفريقيا ب٥ ضحايا بعد حادث إرهابي واحد. ثم كينيا بلا ضحيا رغم وقوع حادث إرهابي واحد بها.

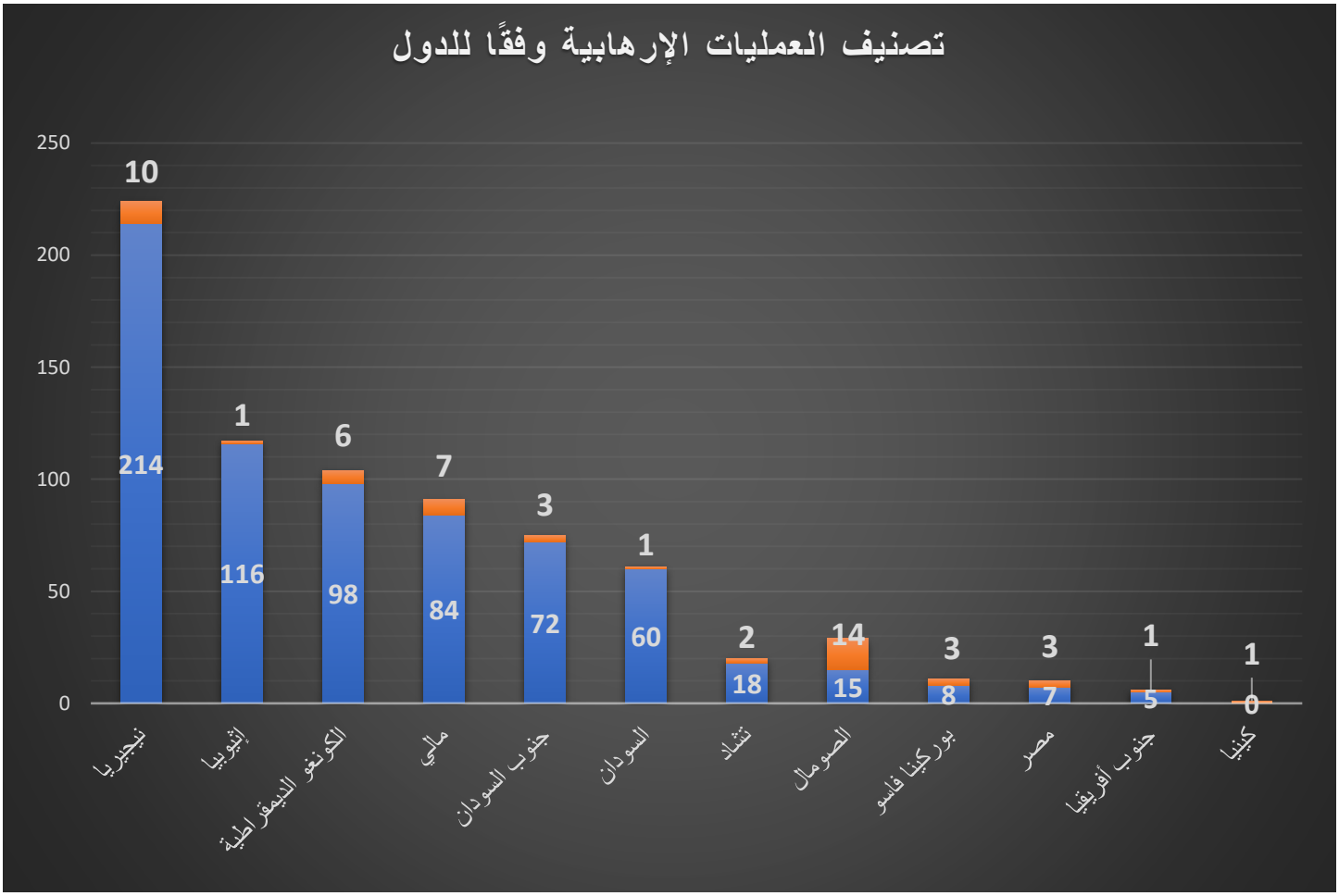

ج. تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإرهاب

يعتمد هذا التصنيف على رصد جهود مواجهة الحكومات، للجماعات الإرهابية، وليس الهدف سرد الجهود التي تقوم بها الدولة أو من يساعدها من قوى فاعلة إقليمية أو دولية، بقدر ما نركز على كم العناصر المتطرفة التي استطاعت اسقاطها، كمقارنة كمية بين حجم الخسائر البشرية بين الدولة والإرهاب.

وتأتي في المقدمة جهود الحكومة الصومالية بالتعاون مع شركائها في الاتحاد الأفريقي (أميصوم) وقوات الولايات المتحدة الأمريكية (أفريكوم)، والقوات الفرنسية، واستطاعوا جميعًا قتل ٢٦ شخص.

ثم تأتي جهود قوات الأمن المصرية التي استطاعت اسقاط ٢٢ عنصرًا. ثم تأتي بعد ذلك جهود دولة نيجيريا التي أسقطت ١٧ عنصرًا إرهابيًا. ثم تأتي الكونغو الديمقراطية التي استطاعت قواتها الأمنية اسقاط ٨ أشخاص. ثم الكاميرون التي أسقطت ٥ عناصر. ثم تأتي الجزائر التي أسقطت عنصرين إرهابيين. ونجحت القوات الأمنية التونسية في احباط ٣ عمليات إرهابية هذا الشهر.

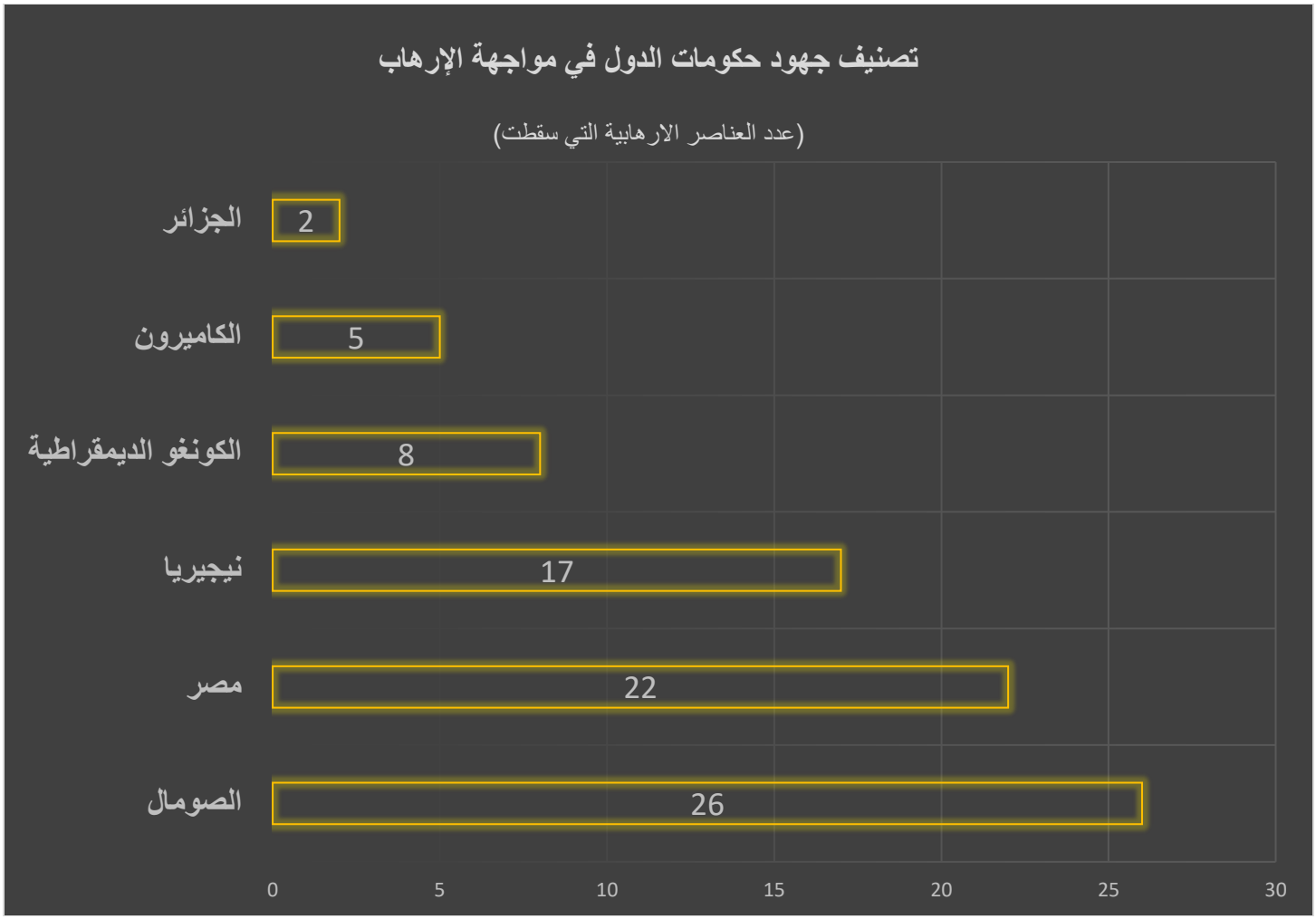

التوصيات

بعد رصد أبرز الهجمات الإرهابية في أفريقيا التي تمت في شهر يوليو ٢٠٢٠، وبعد تحليل النتائج واستخلاص المؤشرات، تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان عدد من التوصيات في إطار سعيها للتخفيف من حدة الإرهاب، بما يحقق الهدف السادس عشر من أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتطلع الرابع بأجندة أفريقيا ٢٠٦٣ حيث توطين العدل والسلام وتحقيق أفريقيا الآمنة المستقرة:

١- تندد مؤسسة ماعت بالتدخلات التركية السافرة في الشأن الليبي، كما تناشد المجتمع الدولي بالضغط على النظام التركي لوقف إرسال المرتزقة إلى ليبيا. وتحذر من استنساخ النموذج السوري لأراضي ليبيا، لا سيما مع عدم توقف نقل المرتزقة إلى ليبيا حتى اليوم.

٢- توصي مؤسسة ماعت الحكومات الأفريقية بضرورة ضبط النفس عند التعامل مع التظاهرات والاحتجاجات السلمية، لا سيما وأن هذا الشهر قد شهد أكثر من حالة قمع وإرهاب واضح للمحتجين السلميين أسفر عن قتل المئات منهم في أكثر من ٤ دول أفريقية.

٣- العمل على تأمين عمال وموظفي الإغاثة في الدول الأفريقية، لا سيما مع تعرض العديد منهم مؤخرا للقتل والاختطاف بشكل واضح، بما يعد انتهاكاً صارخًا للقانون الدولي الإنساني ونظام روما الأساسي.

٤- تعيد مؤسسة ماعت التأكيد على توصيتها للدول التي تنشب فيها التوترات العرقية والقبلية والنزاعات المحلية التي تنتهي بالقتل والترويع، لا سيما نيجيريا وجنوب السودان والسودان ومالي والكونغو الديمقراطية، بمزيد من السيطرة على أسباب هذه التوترات، وإعلاء قيم عدم الإفلات من العقاب مهما حدث.

٥- تعيد مؤسسة ماعت تحذيرها من أن الجماعات المتشددة الموجودة في غرب أفريقيا توسع نفوذها في منطقة شمال غربي نيجيريا التي قد تُصبح جسراً بين مجموعات مختلفة في منطقة الساحل ومنطقة بحيرة تشاد.

٦- تعيد المؤسسة توصيتها للمجتمع الدولي والأطراف الإقليمية للنظر بعين الاهتمام إلى منطقة غرب أفريقيا خاصة منطقة الساحل الافريقي التي تتوغل فيها جماعة بوكو حرام بشكل واضح.

٧- وتعيد المؤسسة التأكيد على ضرورة بذل مزيد من الجهود نحو نشر الفكر المعتدل في غرب أفريقيا، التي تعد بيئة خصبة لمزيد من نشر الفكر والفعل المتطرفين في المستقبل القريب والبعيد. وتهيئة بيئة اقتصادية مناسبة ونشر الوعي السياسي والمجتمعي للحد من انضمام المواطنين ضمن صفوف الجماعات الإرهابية ومنع انتشارها.

٨- تكثيف الجهود الأمنية المحلية والدولية في إقليم وسط أفريقيا لوقف الجماعات الإرهابية في دولة الكونغو الديمقراطية، لا سيما مع تصاعد العنف المسلح فيها مرة أخرى.

٩- ضرورة التنسيق الأمني بين حكومات شرق أفريقيا لمنع انتشار حركة الشباب التي تنتشر عملياتها في الأراضي الكينية أيضاً في الفترات الأخيرة وليس الصومال فحسب، لا سيما مع تزايد عملياتها بشكل مريع.

١٠- ضرورة تكثيف الجهود لوقف تزايد عمليات القرصنة البحرية في غرب أفريقيا.